

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (2/03) | ابراهيم عليه السلام

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ذرية والله سميع عليم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة الكرام معاشر المشاهدين والمشاهدات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه القنوات - [00:00:53](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته برنامجكم هو الصفوة وعنوانها في هذه الحلقة عن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام لماذا اخترنا ابراهيم الخليل - [00:01:18](#)

هذه الصفوة وفي صفوة هذه الحلقة لان ابراهيم اول ابو الانبياء ولانه ثانيا خير رب العالمين قال الله جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلا والخليلان ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم - [00:01:41](#)

قليلا لان الله جل وعلا نظر في قلوبهما فوجدتهما اصفى القلوب وهما صفوة الرسل وكان خليل رب العالمين كان خليلي رب العالمين عليهما الصلاة والسلام ابراهيم ايها الاخوة وصفه الله جل وعلا في القرآن بانه امة - [00:02:06](#)

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وما كان من المشركين الاية الاخرى ولم يكن من المشركين لماذا كان ابراهيم امة؟ في زمن ابراهيم عم الشرك وعم الكفر وعم الانحراف - [00:02:29](#)

وعما الخطأ والزلل ابراهيم هداه ربي واصطفاه ابراهيم استخلصه ربي فجعله من صفوة عباده كان هو المؤمن ابو ابراهيم ازر كان يصنع الاصنام ويعملها وينحتها لاقوامه اي انه سببا اي ان ابا ابراهيم سبب لانتشار الشرك - [00:02:49](#)

في تصوير الاصنام واذ قال ابراهيم لابييه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصرون ولا يغني عنك شيئا هداه الله احسن منهجه وزكى فطرته ولهذا عاب الابن على ابيه - [00:03:18](#)

واذ قال ابراهيم لابييه ازر فابوه ازر في زمن ابراهيم الاعتقاد بالهياكل والنجوم والكواكب وكان صابئة حران قوم ابراهيم ممن يعبدون هذه الهياكل هداه الله جل وعلا بالنظر في ملكوت السماء - [00:03:42](#)

النجوم والكواكب الشمس والاقمار وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض ليه؟ وليكون من الموقنين الشمس الكوكب رأى القمر وقال في كل واحد منها هذا ربي هذا ربي هذا ربي ليدل قومه على ان هذه مخلوقة وان عظمت - [00:04:05](#)

لكنها قاصرة لا تستطيعوا ان تنفع نفسها فكيف تنفع غيرها الشمس افلت والكوكب غاب والقمر ذهب نوره بالصباح وليكون من الموقنين حتى قال لقومه ان لي بريء مما تشركون وحاجه قومه - [00:04:30](#)

قال اتحاجوني في الله وقد هداني لما وحد الله جل وعلا وامن به سبحانه وتعالى كان لقومه اهل الشرك عباد الهياكل من صابئة حران كان لهم يوم عيد. يوم زينة يخرجون فيه - [00:04:55](#)

تخلف عنهم ابراهيم وكان يدعوهم الى التوحيد بلين وبرفق وبهدوء لان دعوة التوحيد يا ايها الاخوة دعوة فطرية لكنها تواجه بهؤلاء العناد اهل العناد والشرك والشنآن ممن همهم رئاساتهم ومصالحهم واموالهم - [00:05:14](#)

خرجوا في يوم زينتهم فلما رجعوا الى معابدهم واذا اصنامهم قد كسرت واذا الفأس قد علق على جبييني اكبر اصنامهم قالوا من فعل هذا بالهتنا من صنع هذا بمعبوداتنا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - [00:05:35](#)

فاتوا به انت من فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم واراد ابراهيم ان يوقظهم من غفلاتهم ان يصطفيهم الى ما اصطفاه الله عز وجل اليه من

التوحيد والايمان ان يدعوا الشرك والكفر والعناد والبهتان - [00:06:03](#)

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون لان الفأس معلق عليه فرجعوا الى انفسهم استرجعوا هؤلاء الالهة والاصنام لا تنطق اذا كيف تعبد ومع ذلك اصروا ولعبوا على بعضهم - [00:06:21](#)

لان الله عز وجل لم تسبق له منهم الهداية اولا ولانهم اتخذوا طريقا ثانيا وهو ان بعضهم يضل بعض لاجل الرياسات والمصادر والاموال والجاه الا يخرج عنه وتوعدوا ابراهيم ان يحرقوه - [00:06:43](#)

فجمعوا حطباً عظيماً وواقدوا فيه نارا عظيماً لم يستطيعوا ان يوصلوا ابراهيم اليها الا عبر المنجنيق لم يقتربوا من النهر من عظمها وشدتها بل كان الطائر اذا مر عليها من على السماء خر - [00:07:04](#)

مر ميتا بل مشويا جعل ابراهيم في المنجنيق ليلقوه في النار عقابا له لما فعل بالهتهم ما فعل. التي لا تستطيع ان تملك لانفسها نفعا ولا ضرا ولم تمنع نفسها من التكسير فكيف تملك - [00:07:22](#)

غيرها نفعا ولا ضرا ولا قضاء لحوائجها لان الذي ينفع ويضر ويحي ويميت ويعز ويذل هو الله سبحانه وتعالى هو الذي يتجه اليه ويقصد ويدعى ويذبح له وينذر له. ويرجى سبحانه وتعالى. وهذا هو التوحيد الذي عليه هؤلاء - [00:07:42](#)

جعلوا ابراهيم عليه السلام في المنجنيق ليلقوه فلقوه الى النار فبعث الله اليه اكمل ملائكته الصفوة من ملائكته يا ابراهيم وقال اليك حاجة؟ الك حاجة عندي؟ قال حاجتي الى الله ليست اليك - [00:08:03](#)

وهذا مقام التوحيد ومقام كمال التعلق وكمال الرجاء لمن تعبد به وهو ربك في احلك الظروف واظيقها واشدها واعنتها الله جل وعلا وهو يعلم شأن ابراهيم امر النار التي اراد هؤلاء ان يعذبوا ابراهيم فيها امرها ان تكون ماذا؟ تكون بردا - [00:08:28](#)

وسلامة وقلنا يا نار كوني بردا وسلاما لابراهيم عليه السلام لو كانت بردا محضا لتجمد ابراهيم من شدة البرد. لكن بردا وسلاما فنجى الله ابراهيم مما اراد به قومه وكان قبلها ذهب الى ملكهم - [00:08:55](#)

الى طاغية من الطغاة الى ظالم من الظلمة الى النمرود ابن كنعان ملك بابل الذي ادعى انه رب العالمين فحاجه ابراهيم بالحجة العقلية الواضحة الهادئة غير المنفعلة غير المتزمتة الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه - [00:09:17](#)

ان اتاه الله الملك ملكك من الله ما لك من الله صحتك وعافيتك وخيرك من الله. لا تظن انك اوتيته على تجارتك او علمك بالكسب او على جمال صورتك او حسبك ونسبك - [00:09:40](#)

الذي اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال هذا المتمرد النمرود انا احبي واميت اتى باثنين حكم عليهما بالقتل وقال الاول هذا اقتلوه. قال انظريا ابراهيم هذا انا قتلته - [00:10:04](#)

وقال الثاني هذا اطلقوه لاهله. فقال وهذا انا احبيته عرف ابراهيم أن مقابله هذا الملك انه مكابر ومعاند فقال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب - [00:10:21](#)

ان كنت انت ربنا تأتي بالشمس من المشرق تأتي بالشمس من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ارادوا بابراهيم سوءا فنجاه الله خرج منهم سالما ناجيا فدخل بيت المقدس - [00:10:40](#)

ثم دخل مصر ومعه هاجر فارادوا بها سوءا فسلمها الله معه سارة فارادوا بها سوءا فسلمه الله ومن استمنحه الملك هاجر مولاته اللي سارة فما هو وهبتها لابراهيم فجاء من ابراهيم - [00:10:59](#)

فجاء من هاجر لابراهيم باسما عيل ثم ولدت بعد ذلك سارة باسحاق نال اسماعيل في قلب ابراهيم ما نال من المحبة. فنزل الامتحان نزل الامتحان من الله لخليله ابراهيم تدرون لم - [00:11:18](#)

ليتجرد حب ابراهيم لله لا يشاركه فيه غيره والخلة اعلى درجات المحبة امتحن الله ابراهيم بان يذبح ابنه اسماعيل كما تذبح الشاة قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:11:36](#)

لان رؤيا النبي وحي ورؤيا غيره ليست وحي وانما غاية ما فيها ان تكون من المبشرات قال اسماعيل يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلم اسلم ابراهيم لامر الله ووحيه - [00:11:54](#)

واسلم اسماعيل لامر الله. وتله للجبين اي اراد ان يمضي السكين عليه فاجراها فلم تجري على رقبته فنادى ربنا ابراهيم ان قد صدقت الرؤيا وفدى الله اسماعيل بالكبش العظيم فكانت سنة في ال ابراهيم - [00:12:12](#)

وفي بنيه في الاضحية في يوم عيد الاضحى هذا سببها وهذه قصتها في هذا الانموذج وهذه الصفوة من رسول الله عليهم الصلاة والسلام ابراهيم ابو الانبياء لان الانبياء من نسله - [00:12:31](#)

ابراهيم ابو نبينا صلى الله عليه وسلم ابوه الاعلى. ولهذا لما رزق عليه الصلاة والسلام بابنه من ماري القبطية قال كما جاء في صحيح مسلم ولد لي الليلة مولود. فسميته باسم ابي ابراهيم - [00:12:46](#)

في هذا شأن ابراهيم انه ابو الانبيا وابو نبينا عليه الصلاة والسلام الاعلى. لقيه عليه الصلاة والسلام لما عرج به في السماء السابعة لقي في الاولى ادم وفي السابعة ابراهيم وفي الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة انبياء الله فكلهم - [00:13:03](#)

ينادي رسول الله بوصفين مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا ادم وابراهيم يناديه بالنبي الصالح والابن الصالح اللهم صلي وسلم على رسلك جميعا وانبيائك اجمعين اللهم اجمعنا بهم في دار كرامتك صحة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وصلى الله وسلم - [00:13:26](#)

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والى لقاء اخر في صفوة مع هؤلاء الصفوة في برنامجكم الصفوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى - [00:13:52](#)

ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ذرية والله سميع عليم - [00:14:12](#)